@ 19 @ بالقناعة المتخلين للطاعة كان فقيهاً نحوياً متفنناً في علوم كثيرة قرأ ببلاده على شيوخ كثيرة وأخذ بمكة عن مفتيها عبد الرحمن بن عيسى المرشدي وكتب له إجازة حافلة أشار فيها إلى تمكنه في العلوم وأخذ الطريق عن العارف با تعالى إلى الشيخ تاج الدين الهندي حين قدم الإحساء وعنه الأمير يحيى بن علي باشا حاكم الإحساء وكان يثني عليه ويخبر عنه بأخبار عجيبة وله مؤلفات كثيرة في فنون عديدة منها شرح نظم الأجرومية للعمريطي ورسالة سماها دفع الأسى في إذكار الصبح والمسا وشرحها له أشعار كثيرة منها قوله شعر % (ولا تك في الدنيا مضافاً وكن بها % مضافاً إن قدرت عليه) % % (فكل مضاف للعوامل عرضة % وقد خص بالخفض المضاف إليه) % | وكانت وفاته في اليوم السابع من شوال سنة ثمان وأربعين وألف بمدينة الإحساء والإحساء جمع حسى وهو الماء ترشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر عنه العرب وتستخرجه وهو علم لستة مواضع من بلاد العرب الأول أحساء بني سعد بحذاء هجر بلد وهي دار القرامطة بالبحرين ومن أجل مدنها ونسبة إبراهيم هذا إلى الإحساء وهذه وقيل أحساء بني سعد غير أحساء القرامطة الثاني أحساء حرشاف بالبيضاء من بلاد جذيمة عل سيف البحرين الثالث الإحساء ماءة لجديلة طي بأجأ الرابع أحساء بني وهب بني القرعاء وواقصة تسعة آبار كبار على طريق الحاج الخامس الإحساء ماء لغنى السادس ماء باليمامة بالقرب من برقة الروحان .

الشيخ إبراهيم بن حسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن بيري مفتي مكة أحد أكابر فقهاء الحنفية وعلمائهم المشهورين ومن تبحر في العلوم وتحري في نقل الأحكام وحرر المسائل وانفرد في الحرمين بعلم الفتوى وجدد من مآثر العلم ما دثر له الهمة العلية في الانهماك على مطالعة الكتب الفقهية وصرف الأوقات في الاشتغال ومعرفة الفرق والجمع بين المسائل سارت بذكره الركبان بحيث أن علماء كل إقليم يشيرون إلى جلالته أخذ عن عمه العلامة محمد بن بيري وشيخ الإسلام عبد الرحمن المرشدي وغيرهما وقرأ في العربية على علي بن الجمال وأخذ الحديث عن ابن علان وأجازه كثير من المشايخ وكتب له بالإجازة جمع من شيوخ الحنفية بمصر واجتهد حتى صار فريد عصره في الفقه وانتهت إليه فيه الرياسة وأجاز كثيراً